ساجلو اشارات عليك خفية … بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها مغربا حيث لاتح … ين لبس بتبيانى سماع ورؤية
واثبت بالبرهان قولى ضاربا … مثال محق والحقيقة عمدتى
بمتبوعة ينبيك فى الصرع غيرها … على فمها فى مسها حيث جنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها … عليها براهين الادلة صحت
وفى العلم حقا ان مبدى غريب ما … سمعت سواها وهى فى الحس بدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واجدا … منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن عن الشرك الخفى عكفت لو … عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفى حبه من عز توحيد حبه … فبالشرك منه يصلى نار قطيعة
وما شان هذا الشان منك سوى السوا … ودعواه حقا عنك ان تمح تثبت
كذا كنت قد ما قبل ان يكشف الغطا … من اللبس لا انفك عن ثنوية
اروح بفقد بالشهود مؤلفى … واغدوا بوجد بالوجود مشتتى
يفرقنى لبى التزاما بمحضرى … ويجمعنى سلبى اصطلاما بغيبتى
اخال حضيضى الصحو والسكر معرجى … اليها ومحوى منتهى قاب سدرتى
فلما جلوت الغين عنى اجتليتنى … مفيقا ومنى العين بالعين قرت
ومن فاقتى سكرا غنيت افاقة … لدى فرقى الثانى فجمعى كوحدتى
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما … وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدى … وهادى لى اياى بل بى قدوتى
وبى موقفى لا بل الى توجهى … كذاك صلاتى لى ومنى كعبتى
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا … بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج … هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل … بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها … معار له او حسن كل مليحة

بها قيس لبنى هام بل كل عاشق … كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها … بصورة حسن لاح فى حسن صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر … فظنوا سواها وهى فيهم تجلت
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر … على صبغ التلوين فى كل برزة
ففى النشأة الاولى تراءت لآدم … بمظهر حوى قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون بها ابا … ويظهر بالزوجين سر البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها … لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة … على حسب الاوقات فى كل حقبة
وتظهر للعشاق فى كل مظهر … من اللبس فى اشكال كل بديعة
ففى مرة لبنى واخرى بثينة … وآونة تدعى بعزة عزة
ولسن سواها لا ولا كن غيرها … وما ان لها فى حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها … كما لى بدت فى غيرها وتزيت
بدوت لها فى كل صب متيم … باى بديع حسنه وباية
وليسوا بغيرى فى الهوى لتقدم … على بسبق فى الليالى القديمة
وما القوم غيرى فى هواها وانما … ظهرت لهم للبس فى كل هيئة
ففى مرة قيسا واخرى كثيرا … وآونة ابدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با … طنا فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر … لنا بتجلينا بحب ونضرة
فكل فتى حب انا هو وهى حب كل فتى … والكل اسماء لبسة
اسام بها كنت المسمى حقيقة … وكنت لى البادى بنفس خفية
ومازلت اياها واياى لم تزل … ولا فرق بل ذاتى لذاتى احبت
وليس معى فى الملك شىء سواى والـ … معية لم تخطر على الالمعية
وصدى بدى لا ان نفسى تخوفت … سواى ولا غيرى لخيرى ترجت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1